كانديشا
حسام حسين

حسام حسين – كانديدا

حسام محمد حسين عبد الرحيم ، من مواليد ١٩٩٥ ، بمحافظة الأقصر ، طالب بالفرقة الأولى بكلية الزراعة بجامعة جنوب الوادي دفعة ٢٠١٤/٢٠١٥ .
حاصل على المركز الأول في مسابقة القصة القصيرة على مستوى كلية الزراعة بجامعة جنوب الوادي لهذا العام ، والمركز الثاني في مسابقة الشعر على مستوى كلية الزراعة بجامعة جنوب الوادي لهذا العام .

الإهداء ..

إلى أبي العزيز - حفظه الله ، وأمي الغالية - شفاها الله وعافاها ، وإخوتي الأعزاء ، وأختي الحبيبة أ. عبير محمد حسين ، أول من اكتشف موهبتي ، وأستاذي صاحب الفكر المستنير : الشاعر. الطيب الجبالي ، وأستاذي الخلوق : عماد عبد الهادي ، أول من علمني كيف أكون صاحب هدف ورسالة ، وإلي أصدقائي الأعزاء وزملائي في كلية الزراعة بجامعة جنوب الوادي وأساتذتي الأفاضل ، وإلي كل من قدر موهبتي وساندني ودعمني ، وإلي زملائي الأعزاء شركاء هذا العمل ، وإهداء خاص إلي مكتبة حرف بالأقصر والسادة القائمين عليها ، ومؤسسة زحمة كُتّاب وعلى رأسها الأستاذة . منة الله رأفت .

سلام يا عتيقة

هـــذا يومـــك يا دمشقـــــــي
عـــــالـــم فـــذ عربـــــــي
ســـــلام عليك وعلى الأميـــــن
أبي حيـــــان التـــوحـيـــــدي
ودرة زمـــــــانه ابـن رشـــــد
والشـريـــــف المقـــريـــــزي

صـــــــــلاح الـديـــــــــن
في معسكـــــــر الأبـطـــــال
جـــالس والجنـــود حـول النـــار
بـــعـــــــد أول انتصـــــــار
يـــسبحـــــــون بســـــم الله
العـــزيـــــز القـهـــــــار
اللـــه أكبـــــــر .. اللـــه أكبـــــر
في جوف الصحـاري والبـــراري
والكنـائس والمســـاجد والديـــار

وإذ فجـــأة قـــرب الـفنـــــار
أصـوات تعلـــو ولغـط كثيـــــر

وصيحـــات وتبجيـل وتهليـــل
ويـكـــــــأنـه زحـــــــام !
ودق جـــــرس في الـظـــــلام

معظمهـــم كـــانـــوا نيـــــام
فنـــادى فيهـــــم الأيـــوبـي
هنئوا أخـاكـم عيســـى الـعـــوام

فحيـــن أغـــــرق في المـاضـــي
وأعـــود لجـــــد أفكـــــاري
وأذكـــر حديـــــث شيخـــــي
عـــن وطنـــــي وأســـــلافـــي
يـقـــول شيـــخـــي محدثنـــي
وعلى التـــاريـــخ مطلعنـــــي

أن بـــــلادنـــــــــــا درة
في عيـــن جنـــــودها قـــرة
عـزيـــــــزة أبـيـــــــــة
وعظيـــــــمـــة حـــــرة

ســلام يا عتيـــقـة .. ســـــلام
ســأعـود لأمـــــة النيـــــام
شـــددت الرحـل للحـــاضـــــر
هجـــــرت مديـــنـة المـــاضي
سمعـــــت كـــلام حكـــــامـي

عــن المستــقبـــــل الآتـــــــي
وأن جـــيـــــــوش أمتـــــنـــا
تمـــــلأ السهـــــــــل والـوادي
وأنـــنـــا والله لا نـــرضـــــــى
ولا نرضـــــخ ولا نقبـــــــــل
بتـــقبـــيـــــــل الأيـــــــادي
ولا بـــكيـــــــــد الأعـــــادي
وأمجد ومؤمن ويوسف وميـــــنا
فـــــي الـــــسجـــــــــــن
وأنا في الدار أتضرع بصلـــواتي
وأبي وعمـــي وخـــالي وجـــــاري

ارقـــــــدوا فـــي ســـــــــلام
وفي النهـــاية اتفـــاقات ســـــلام
عذرًا يا إخوتي ويا سادتي ويا كـرام
فـإنـــــها أضحـــــت ظـــــــلام
وعبيـــــــد وقيـــان وجياع وأيتـــام
وزد عليـــــها في الإعـــــــلام
أنـــــصـــــــــــاب وأزلام

أتى الـعـــــــدو بجحـــــافلـــــه
وأورشـــليـــــم تستقبـــــلـــــه
زهـــــــرة المدائـــــن تعـــــاني
حتى وصـل فـــــارسها الثـــــاني

هـــذا يومـــــك يا دمشقـــــي
فقذفـــــنا به أبراجهـــم قـــذفا
هـــذا يومـــــك يا دمشقـــــي
فهدمـــنا به حصونهـــم هـــدما
فخـــــافوا حكـــــام أمتـــنا
انتبهـــــوا زعمـــــاء جلدتـــنا
إن الجمهـــــور قـــاس كثيـــرا
ولو ألقيـــتـــم معـــاذيـــــرا

صدقـــت يا شيخـي صـــــدقت
وســـــلام يـــا أرض ســـــلام
فسأخبـــــر الليـــل والرواسي
سأخبـــــر القمـــع والدمـــــع
سأخبر الأســـود والقرود والأنـام
بأن الأيـــوبي بيـن أحضـــانك
حزيـنا ولا يـــرقد في ســـــلام

شمس الغروب

بالأمس القريب كانت معي وبجواري
كانت تتمايل .. تتهادى .. تتراقص
لتسقط في النهاية بين طيات السحاب
كالقارب المنهال بين ثنيات العباب
كانت جميلة بهية ملهاة مزجاة
كأنها كانت تريد أن تحاكيني وتجاريني
كنت أسرع فتسرع .. أبطئ فتبطئ
أطرق في التفكير فأراها من بين يدي
تلمع تسطع ترميني بالسهام على السهام
إنها بالفعل مدينة العقل وجمهورية السلام
ملهى القيان ومحراب الظلام
إنها بلا لجام وتائهة في الزحام
إنها في الشرق والغرب وللخلف والأمام
أشعتها حادة كلمع الحسام
إنها المدينة الفاضلة ومدينة الآثام
إنها للجهلاء ولألد الخصام
إنها قلبي وعقلي وروحي ونقطتي في الانعدام
إنها في طلعتها أبهي من البدر التمام

تنـــاديني كل يوم من أجل عظيـم الكـــلام
في كل شعـــاع من أشعتـــها بريـق وإيـلام
في كل طلعة تطلعها تهـب أمما فجرها وأمما
ما زالت تتهاوى في غياهب الظلم وفساد الحكام
فليـس لها زمـــام ولا لجـــام ولا تمـام
إنـــها تعطي لمن كان للحـق أحـــرى
وللـظلـــم عتيـــد هـــــدام
إنها في واحة الغـــروب أنشـودة للكـرام
إنها كانت لأهل الكهف في القمة حارسا مقدام
إنها العابدة الطائعة لربها ذي الجلال والإكرام
إنها فـوق موج البحر تبدع كريشة رســام
إنها فـوق مـــدد الـصحـــارى
تحكي كقلـم شـــاعر عربي ولهـــان
إنها فـــوق الأراضيـــن الـسبـــع
تجعل النهـــار للـعابريـــن ســـلام
إنها تحـــت السمـــاوات الـسبـــع
تأفل بالليـل لتجعـل للـحالميـن منـــام
إنها كانت لإبراهيم الخليل بينة وآية ذات أحكام
إنها كانت لذي القرنيـــن خير مستقر ومقـام
إنها نار للمعذبين والشيـاطيـن فيها حطـام
إنها منبـع للخيـر وطريـق للـسـلام
إنها انشقـاق نفسي وبرؤها من الخطيئة والآثام
إنها أنا وأنا هي في بوابـة أوتوبيا مهد العظـام

عالم الحيوان

الـوحـــــوش الضـارية في الغـــاب
والسمـــــاء مدججـــة بالـضبـــــاب
الفريـــســة البريـــئـة تعـــــاني
ترتجـــف تبكـــي تـضـــــرخ
وهـم ما زالـــوا في الاقتـــــراب
تعلـــو في أنفسهـــــم المريـــضة
أحـــلام الـمثـــول والـوصـــول
للـــغـــــرض الـدنـــــــيء
دون الـنـظـــــر أو الـتفكيـــــر
في الـعلـــي ورب الأربـــــاب
ويستمـــر الزحـــف والاقتـــــراب
البريـــئة لا تـــدري مـــاذا تفعـــل
مـــاذا تصنـــع مـــن الرعـــب
المرســـوم حولـــها من قبل الذئـــاب
التي تترصـــد تتقمـــص تنتظـــر
الفرصـــة للهجـــوم والانقضـــاض
المسكيـــنة تبكـــي وقلبـــي يبكـــي
ونفســـي تبكـــي من غدر الزمـــان

وانحلال الأخلاق وظلـــــم الأقـــــدار
وانكشفـــــت الأزمة وزال الضبـــاب
وظهر فـــارس شجـــــــاع نجهلـــــه
نفتقده في زمن الوحوش زمن الذئـــاب
ذلك الذي اخترق العباب وسط الكـــلاب
وانتشل البريئة وحملـــــــــها بعيـــــدا
في العـــــالـم المثـــــــالي بفضلـــــه
لم تتحطـــــم آمالي وأيقنـــت وعرفـــت
إنســـــانيتنا ما زالت تتخطى الصعـــاب